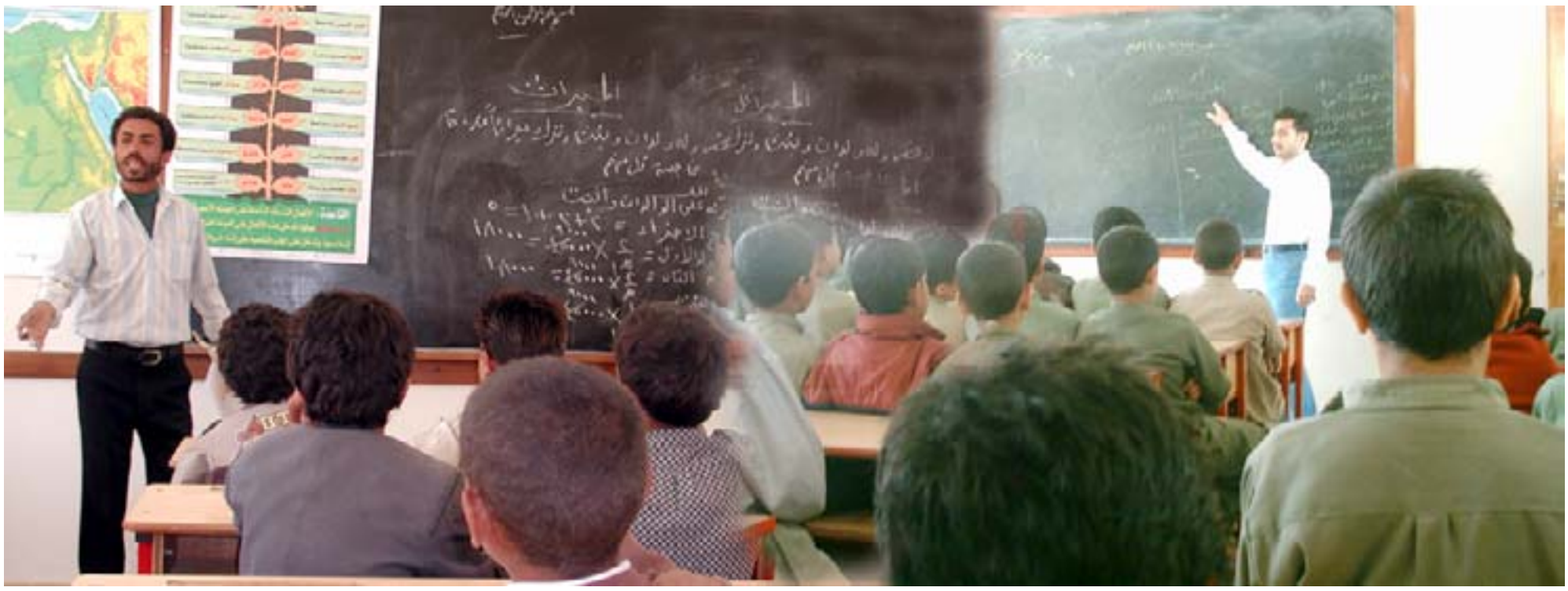

فيما يتم تكريم أكثر من ٧ آلاف معلم ومعلمة

الجوفي: نسعى لإبراز دور المعلمين في التنشئة وتحصين الأجيال !!

طبشورة تخط الضوء للأجيال .. ساعات يومية شاقة من الوقوف امام عشرات الطلاب رسالة خالدة يحملها المعلم ليكشف الظلمة ويبدد غشاوة الوعي في ظل هذه الدروب الذهبية ما الذي يعنيه يوم المعلم للعاملين في حقل التعليم ؟ يوم السبت السادس عشر من الشهر الجاري يحتفل بمربي الاجيال ويشهد تكريم آلاف المعلمين والمعلمات ومديري ومديرات المدارس في مختلف المحافظات تكريماً مادياً ومعنوياً.

هل يريد المعلم هذا التكريم فعلاً ؟ .. هل يمنحه هذا التقليد السنوي وضعاً خاصاً يرقي مكانته المهنية والاجتماعية والاقتصادية ؟ نطارح الوضع الذي يعيشه المعلم ونتساءل عن طموحاته ورؤاه المستقبلية لتجويد الرسالة التربوية والتعليمية .. ونطل على الاغراض التي يحققها يوم المعلم .. !!

تحقيق/ اسامة ساري

● يوم المعلم تقليد سنوي وضعت بذوره وزارة التربية والتعليم منذ عام ١٩٩٨م كمكافأة رمزية وتشجيعية تعطي العاملين في حقل التعليم دفعة نوعية في دربه المهني .. رفع معنويات .. تحسين وضع وظيفي وتذكير المجتمع بقيمته العالية .

تكريم الآلاف

يوم السبت تحتفل محافظات ومديريات الجمهورية بيوم المعلم.. قرابة سبعة آلاف معلم ومعلمة ومدير ومديرة مدرسة يكرمون معنوياً ومادياً ويمنحون درجتي ترفيع وظيفي، في احتفالات على مستوى كل مديرية وعلى مستوى المحافظات .. إضافة الى احتفال مركزي تنظمه وزارة التربية والتعليم لتكريم ٧٥٠ معلماً ومعلمة ومديري مدارس من مختلف المحافظات كمبدعين مبرزين في حقل التعليم .. بالإضافة الى صور اخرى للتكريم الدائم لحملة هذه الرسالة الخالدة المتمثلة في التدريب والتاهيل .. تكشف اوراق وزارة التربية والتعليم عن ٥٤ الف معلم ومعلمة وسبعة آلاف مدير ومديرة مدرسة تم تدريبهم حتى اليوم كما تم رصد ٤٠ مليون دولار للتدريب خلال خمس سنوات قادمة.

المعلمون والمعلمات متفائلون جداً بيومهم هذا .. يرى الكثير منهم ان إرساء هذا اليوم كتقليد سنوي هو بحد ذاته احتفاء وطني رائع بالمعلم . لكن رؤيتهم الى نوعية التكريم تحمل صوراً متنوعة لا تقتصر على المادة فقط بل ان مطالب المعلمين تتباين وتتعدد ارتكازاً على ظروف المنطقة التي يعملون بها والبيئة المدرسية.

مفاجأة يوم المعلم

توجهنا الى مكتب الدكتور/ عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم لمعرفة ما تحمله الوزراة من مفاجأة للمعلم والمعلمة في يوم المعلم وفي بقية ايام السنة لتكريمهم ورفع معنوياتهم وتحسين اوضاعهم المهنية والإقتصادية وفي معرض اجابته على هذا السؤال قال :

مع تأكيدنا وجزمنا بأن جميع المعلمين والمعلمات العاملين في الميدان يستحقون كل التكريم الا انه يتم اختيار مجموعة من المعلمين والمعلمات عن طريق مكاتب التربية وعن طريق المكاتب المختصة لتكريمهم كتكريم رمزي في المديريات والمحافظات وعلى المستوى المركزي التكريم يتميز من العام الماضي وهذا العام بأنه أصبح تكريماً مادياً الى جانب انه يعطي ترفيعاً للمكرمين من جميع المحافظات بإعطائهم مرتبتين تشجيعيتين ..

إضافة الى كونها مناسبة لإبراز دور المعلمين ودور التربية والتعليم في التنشئة وتحصين الأجيال .. وبث الجوانب التربوية لدى ابنائنا الطلاب .. وكصورة من صور التكريم الدائم تم حتى الآن تدريب اكثر من ٥٤ الف معلم ومعلمة وتدريب ايضاً ٧ آلاف مدير ومديرة مدرسة وتم رصد مبلغ ٤٠ مليون دولار للتدريب والتاهيل خلال الخمس سنوات القادمة كونه- التدريب- جزءاً اساسياً من العملية التربوية وبالتالي الآن سيتم بالتنسيق مع الخدمة المدنية ربط التدريب بالتاهيل والترفيع .

كفالة التميز

في زيارتنا الى مدرسة ابن الامير الصنعاني الاساسية في مديرية شعوب صنعاء اشار هشام ابو طالب مدير المدرسة في مجمل حديثه الى ان اوضاع المعلم غير متكافئة من مدرسة الى اخرى ومن منطقة الى اختها .. مطالباً يوم المعلم بأن يكون إعادة للنظر في هذه الاوضاع عامة بما يكفل انجاح دور المعلم بتميز وليس بقاؤه في محيط الإحباط الى جانب ضرورة التدريب والتاهيل لجزء كبير من المعلمين والمعلمات .

● نجوى ربوش / مدرسة في مدرسة ابن الأمير .. بدت محتفلة جداً بالتقليد السنوي المتمثل في يوم المعلم .. لكنها انطلاقاً من اوضاعها المرتبطة بظروف البيئة المدرسية تقول ان تكريم المعلم قبل ان يتشكل في اي صورة اخرى يجب ان يكون تمكيناً له من تحقيق النجاح في عمله من خلال توفير الإمكانيات والوسائل المساعدة والضرورية في الرسالة التعليمية.

وتلوح للوزارة وللجهات الأخرى المعنية بتحسين البيئة المدرسية لينال المعلم مكانته الحقيقية

وزير التربية والتعليم :

المكرمون هذا العام سيمنحون مرتبتين تشجيعيتين

■ د. عبدالسلام الجوفي

بمجموعة مطالب اساسية غيابها يجعل المعلم متعثراً في ادائه .

في مدرستها وكما تقول في كثير من المدارس الأخرى ايضا .. معاناة شديدة من بعض النواقص مثل الكمبيوترات(لغة العصر) والمكتبة التي تساعد الطالب على اقتناء المعلومة والتدرب على البحث عنها وتستطرد:

وجود المكتبة يحقق الكثير من العوامل النفسية المتزنة لدى الطالب ويخلق فيه الكفاءة ويطور ذكاءه ومستوى استيعابه وعندما يستوعب الطالب أن المدرس ناجح وكذلك ضرورة توفير معامل التجارب الكيميائية والفيزيائية حتى لا نضطر كما يحدث الآن إلى تحويل جميع الحصص العملية إلى نظرية هذه الوسائل والامكانيات غيابها مؤثر على العملية التعليمية وتنعكس ايضاً على مهارات وقدرات المعلم نفسه بشكل غير إيجابي في بعض الأحيان.. لذا نطالب بتمكيننا من تحقيق النجاح المهني

إعادة نظر

ربما هو إجماع عشرات المدرسين الذين اتفقوا على أن يكون يوم المعلم يوماً احتفالياً للتكريم المادي والمعنوي فقط.. إنما يطالب بعض المعلمين والمعلمات بتحسين أوضاعهم من عدة نواحٍ.. سواء كما ورد في كلام عفاف الحضرمي مدرسة في منطقة شعوب التعليمية من حيث تحسين الوضع المعيشي للمعلم وجعل راتبه محققا للعيش الكريم وليس فقط شبه موازٍ لمستويات الوضع الاقتصادي والغلاء المعيشي

إضافة الى إعادة النظر في طبيعة المشاق المهنية التي يواجهها المعلم وتؤدي في بعض الحالات الى تدني المستوى الصحي للمعلم دون ان يحظى برعاية من قبل جهته أو يخصص له دعم صحي ونفقات علاج .. كغيره من العاملين في بعض الجهات .. المعلم يجب ان يكون له وضع صحي ورعاية خاصة..

ومن ضمن ما تطرقت إليه ايضاً في ما يتعلق بالمعلمات والمختصات الاجتماعيات في المدارس من مبدأ التعامل معهن كنساء يقمن بدور خلاق .. من حيث المعاملات الوظيفية المتعلقة بتحسين وضع او توفير بعض المطالب الضرورية .. تقول عفاف: المفترض أن تمر معاملاتنا داخل مكاتب الوزارة أو القطاعات التابعة لها بشكل آلي، لكن للأسف بعض المسؤولين في هذه المكاتب يعاملون المعلمات بصورة سيئة جداً لا يحترمونها كامرأة ونظل نتابع المعاملات ونتنقل من مكتب الى آخر بعدة اسابيع أو شهور وأحياناً تتعرقل معاملاتنا ولا تنجز البتة..

سيتم مع الخدمة المدنية ربط التدريب بالترفيع

لم يكرموا !!

نادية عبدالجليل/ معلمة بمدرسة بنات في أمانة العاصمة- تعتبر يوم المعلم حسنة كبيرة يشاد بها ومحسوبة لوزارة التربية والتعليم كونها تعطي المعلم شأناً من الإهتمام ما يعكس توجهات الحكومة الى منح المعلم فرصة افضل للعيش الكريم وإعادة ترتيب اوضاعه المهنية وتجويدها لكنها من ناحية اخرى تنفي ان يكون يوم المعلم منصفاً وعادلاً .. في قولها:

سواء كان التكريم مركزياً من قبل الوزارة او قيادات المحافظات او لا مركزياً على مستوى المديريات فإن يوم المعلم لا تخلو مناخاته من سلبيات عند اختيار المكرمين وهناك معلمون ومعلمات لم تكرمهم الوزارة أو قيادات المحافظات رغم انهم من اكفأ العاملين في هذا الحقل..

اهلية الدور

الأوضاع المتأخرة في بعض مدارس المحافظات تشكل انعكاسات كلياً لشخصية المعلم والإدارة المدرسية غير المستقرة أو المبنية في ادائها على اساس من الكفاءة والتنظيم والإمكانيات وخاصة في المناطق النائية وفي المحافظات البعيدة التي يعاني فيها المعلم تحديات الوعي الاجتماعي .. بالذات نظرة المعلمين أنفسهم من ابناء المنطقة الى العملية التعليمية والانسياق معها بتهميش ولا مبالاة ..

هذه رؤية مستوحاة من حديث / محمد جابر فارع / أحد المعلمين في محافظة عمران- الذي جاء على لسانه ما يؤكد عدم اهلية البعض للقيام بدور المعلم حتى وإن امتلك المؤهل الجامعي او الدبلوم العالي ولذا فإن رؤيته لفاعلية يوم المعلم صاغها في اتجاه لا يجب ان يقتصر فقط على التكريم المادي والمعنوي .

يتضح هذا اكثر في قوله :

يوم المعلم تقليد جميل ورائع لرفع معنويات المدرسين والعاملين في حقل التعليم .. لكن يجب ان لا يقتصر يوم المعلم على التكريم المادي والاحتفالي فقط .. بل يفترض ان يكون يوماً مؤدياً الى صياغة جديدة لوضع المعلمين في المدارس وتقنين آلية التوظيف قبل اي شيء بحيث لا يصبح معلماً الا من يكون مؤهلاً بالفعل وليس من يملك الشهادة الجامعية فقط.. بعض المعلمين حالياً غير مستوعب لرسالة المدرسة وهذا يسيء الى شخص التعليم ..

واتصالاً بالرؤية السابقة يشير المدرس امين محمد -الذي يعمل في محافظة ذمار- إلى ان التكريم مسألة هامة ولكن يفترض الدورات التدريبية للمعلمين وتوزيع هذه الدورات بعدالة حيث تتكرر بعض الأسماء خلال العام الواحد في الدورات المختلفة سواء مركزية او لا مركزية بينما بعض المعلمين حاجتهم ملحة للدورات التدريبية .. ومن ناحية لا تهتم الادارات المعنية باستبيان مدى فاعلية هذه الدورات وهل ادت بعض مدارس المحافظات الغرض المنشود منه ..

ترقيات

يوم المعلم يأتي مواكباً لتقدم كبير وملموس بالفعل في حقل التربية والتعليم وهو في النهاية يوم وطني للاحتفاء بحملة الرسالة الإجتماعية الإنسانية فكرياً وعلمياً وأخلاقياً..

رغم ان التكريم المادي في يوم المعلم يصحبه مزايا وظيفية اخرى للمكرمين إلا ان طموح بعض المعلمات يستدعي وقوف الوزارة والجهات المعنية على مسألة الترقيات في المدارس .. كما تقول لواحظ -مدرسة في مدرسة سبأ مديرية الثورة- ان ترقية المعلمات الى درجة وكيلة مدرسة او مديرة مدرسة ليس لها معايير متصلة بالكفاءات العلمية والمهنية والإدارية .

درجة وكيلة مدرسة لا تعطى لمن يستحقها دائماً .

لا شك ان اوضاع العاملين في حقل التعليم غير مستقرة ومطالب المعلمين في اليوم الذي خصصته الوزارة للاحتفاء بهم هي غير منتهية وحتى على مدار السنة إنما المناسبة الاحتفالية استدعت حصد بعض الانطباعات والآراء .

ذلك كله لا يهضم هذا اليوم قيمته وأهميته وهو اليوم الذي يحمل صورا متنوعة من التكريم اضافة الى ما يتم تكريم المعلم به خلال العام الدراسي بمنحه دورات تدريبية وغيرها .

يقول / قاسم النوعه.. مدير عام الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم- ان الوزارة من خلال يوم المعلم سعت الى تجذير وتأصيل عدد من صور التكريم للمعلمين والمعلمات بحيث تأخذ مسألة التكريم بالترفيع درجتين استمراريتها لكل من تم تكريمهم على اعتبار أن حافز الشهادة والحافز المعنوي لا يكفي دافعاً لتجويد العملية التعليمية والتربوية على يد المعلمين وبالتالي اختطت الوزارة منذ العام الماضي هذه الصوره الجديدة من صور التكريم ..

ويردف النوعة قائلاً :

توجد وجوه اخرى للتكريم تتمثل في رفد المعلمين بدورات تدريبية خارجية ومركزية لصقل قدراتهم وتنمية وتطوير مواهبهم ومهاراتهم الابداعية التعليمية ودورات داخلية مركزية ولا مركزية يتلقى فيها المعلمون والمعلمات رزمة من المعلومات والمهارات في مختلف الاتجاهات المتعلقة بتجويد ادائهم العملي والعلمي والتربوي في الميدان أو خارج الفصل .. واوضاع المعلم والمعلمة بالفعل بحاجة الى تحسين ونأمل أن يتحقق الحلم الكبير الذي وضعته الوزارة ضمن توجهاتها في اكثر من خطة واكثر من برنامج وهو ان يأخذ المعلم اليمني والمعلمة اليمنية مكانتهما المرموقة في السلم الاجتماعي وفي الكادر الاقتصادي .